أعزائي الإخوة والأخوات في المسيح،

أعزّائي الإخوة والأخوات من مختلف الديانات،

بقلب مفعم بالألم، وبانسجام مع البابا ليون الرابع عشر، من **مدينة السلام** هذه التي وُسمت بنبوءة القدّيس فرنسيس، أعود لأطلب منكم أن نوحّد صلواتنا من جديد من أجل الأطفال ضحايا الحروب.

للأسف، فإنّ عدد القُصَّر الأبرياء الذين يُقتلون في النزاعات المسلّحة الجارية في ازدياد مأساوي. يشكّل الأطفال الجزء الأكثر هشاشة من الشعوب المنخرطة في الحروب. وإلى جانب أولئك الذين يموتون مباشرة بسبب القصف والانفجارات وإطلاق النار، هناك أيضًا الأطفال الذين يُصابون بجروح ولا تتوفّر لهم العلاجات المناسبة، وكذلك الذين يموتون جراء الجوع والأمراض الناتجة عن ويلات الحرب.

كثيرون منهم يفقدون عائلاتهم، بيوتهم، مدارسهم، فيبقون أيتامًا بلا مرجعيّات وبلا حماية. وبالإضافة إلى ما يتعرّضون له من صدمات نفسيّة تُطبع بعمق في وجدانهم، فإنّ الأطفال هم من الأوائل الذين تتراكم في قلوبهم كميّات هائلة من الكراهية والعداوة، التي كثيرًا ما تنفجر في دوّامة الانتقام والعنف المستمرّة عبر السنين. كما يُحرمون من التعليم والتربية الضروريَّين لنموٍّ متوازن.

ومن هنا فإنّ من واجب المجتمع الدولي أن يضمن الممرّات الإنسانيّة، وإتاحة التعليم، والرعاية الطبّية، والدعم النفسي. فكلّ طفل له الحقّ في أن يعيش بسلام، وأن يلعب، ويحلم، وينمو بعيدًا عن العنف، لأنّ مجتمعًا بلا أطفال هو مجتمع بلا رجاء.

ومن أجل جميع الأطفال ضحايا جنون الحرب، لنوحّد أصواتنا بالصلاة في **السابع والعشرين من أيلول/ سبتمبر المقبل**، كلٌّ في أماكن عبادته، وبحسب تقاليده ولغاته، لكي نكون صدى لروح أسّيزي الذي انطلق في ذلك اليوم من 27 تشرين الأول/أكتوبر 1986، والذي يبقى حتّى اليوم منارة لزمننا. ليحفظ إله الحياة حياة الأطفال.

ليمنحكم الرب السلام

†دومينيكو سورّينتينو، أسقف

أسّيزي، أيلول/ سبتمبر 2025